المدّ الشيعي في البلدان الإسلامية: دراسة في الغايات والأساليب والآثار

THE PURPOSES, METHODS AND IMPACTS OF SHIITE DOCTRINES' EXPANSION IN ISLAMIC COUNTRIES

***Abdulwahab Mahyoub Murshed Abdo Amer*[*], *Eftekhar Ali Abdo Amer*[**]**

[*]Department of Siasah Syar'iyyah. Academy of Islamic Studies. University of Malaya. 50603. Kuala Lumpur. Malaysia.
[**]Ayat Institute for Quranic Education. Sungai Chua. 43000. Kajang. Selangor. Malaysia.

Email: [*]almurshed@um.edu.my

DOI: https://doi.org/10.22452/afkar.sp2020no2.8

Abstract

The study discusses the Shiite doctrinal movement in terms of history, statehood, religion and sect. It will explain the influence of the movement in Islamic countries as well as the efforts made to spread the doctrine based on the authority of religious leaders and try to re-map the influence of the Shiite sect in Islamic countries. Researchers use descriptive analysis methodology to explain the doctrinal expansion. The study found that this movement used media and money to divide political stability of the Islamic countries. The theory of the Iranian Revolution, Umm al-Qurā and Imam al-Mahdi were also used to spread Shiite influence in Islamic countries.

Keywords: Shiite doctrinal movement; Islamic countries; influences of sect; political stability.

Khulasah

Kajian ini membincangkan gerakan doktrin Syiah pada aspek sejarah, kenegaraan, agama dan mazhab.

Ia akan menyentuh pengaruh gelombang tersebut di negara Islam serta usaha yang dilakukan bagi menyuntik fahaman bertunjangkan autoriti ketua agama di samping cuba memetakan semula pengaruh pegangan Syiah di negara-negara Islam. Pengkaji menggunakan pendekatan analisis deskriptif untuk menerangkan realiti gelombang tersebut. Hasil kajian mendapati bahawa gerakan ini menyasarkan 'serangan' terhadap kuasa negara Islam di samping menggunakan media dan wang untuk memecahbelahkan kestabilan politik negara Islam. Teori Revolusi Iran, teori Umm al-Qurā dan teori Imam al-Mahdi turut digunakan bagi menyebar luaskan pengaruh Syiah di negara-negara Islam.

Kata kunci: Gerakan doktrin Syiah; negara Islam; pengaruh mazhab; kestabilan politik.

المقدمة

يعتبر المدّ الشيعي من أبرز القضايا التي تؤرق المسلمين في واقعنا المعاصر، وتزداد المشكلة تفاقماً تبني دولة إيران له في إطار تصدير الثورة الشيعية واستهداف أمن ومقدسات المسلمين وفق الأفكار والمعتقدات الشيعية التي تهدف إلى تحقيق المشروع الإيراني التوسعي في البلدان الإسلامية، واعتبار مدينة قم الإيرانية أم القرى للبلدان الإسلامية[1]، بعقيدة موغلةً في الطغيان والتطرف والبغي في تدمير المجتمعات الإسلامية وإشاعة الظلم والقهر والفوضى، وارتكاب أبشع جرائم العصر بغرض التوسيع وتجاوز شرعيات الدول الإسلامية في

[1] Muḥammad Jawād Lārijānī, *Maqūlāt fī al-Istirātījiyyah al-Waṭaniyyah Sharḥ Naẓariyyah Umm al-Qurā al-Shī'iyyah* (Mecca: Dār al-Dirāsāt al-'Ilmiyyah li al-Nashr wa al-Tawzī', 2013), 7.

المنطقة العربية[2]، وخاصة العراق وسوريا ولبنان واليمن، بل واعتبار الخليج العربي خليجا فارسيا[3]، وهذا يجعلنا نتساءل عن ماهية المدّ الشيعي فكرا وتاريخا، وما هي الأهداف والأساليب في توسعه؟ ، وماهي آثاره على البلدان الإسلامية وكيف يمكن التعامل معه؟

وقد سعى الباحثان لتحليل المدّ الشيعي على البلدان الإسلامية وكيف يمكن التصدي لأخطاره، واستعراض أفعال المدّ الشيعي تاريخا، وتحليلها للوصول للعوامل المتحكمة في المسيرة الشيعية، ولاحظ الباحثان من خلال الدراسات السابقة أن دراسة "أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثنى عشرية"[4] كشفت عن معتقدات الشيعة وأخذهم من مذاهب الفرس والروم واليونان والنصارى واليهود، وفي اعتقادهم في أصول الدين جهمية في نفي الصفات، وقدرية في نفي القدر، ومرجئة في قولهم أن الإيمان معرفة الامام وحبه، وانتهاجهم التأويل وتحريف النصوص واعتمادهم على الأحاديث المكذوبة.

[2] Nāṣir bin ʻAbd Allāh bin ʻAlī Al-Qaffārī, "Usūl Madzhab al-Shīʻah al-Imāmiyyah al-Ithnā ʻAshriyyah", (PhD Thesis, Jāmiʻah al-Imām Muḥammad bin Saʻūd, 1994), 768.

[3] Muḥammad Bassam Yūsuf, *al-Mashrūʻ al-Īrānī al-Ṣafawī al-Fārisī Muqaddimātuh Aṭārahu Wasā'il al-Taṣaddī lah* (n.p: n.p, 210), 27.

[4] Al-Qaffārī, *Usūl Madzhab al-Shīʻah*.

ودراسة "محركات السياسة الفارسية في منطقة الخليج العربي"[5] كشف فيه الباحثان عن الأبعاد التاريخية والدينية والثقافية للمد الشيعي ومحركاته في الجغرافيا، وإستراتيجية المدّ الشيعي في النظرية والميدان وأساليبه وآلياته في الحركة.

ودراسة "علامة الظهور جدلية صراع أم تحديات مستقبل"[6]، بين فيه البحث من وجهة نظر شيعية نظرية المهدوية في الفكر الشيعي في مرويات أئمة الشيعة بظهور المهدي الغائب لحكم العالم، واعتبارها أول قضية عند الشيعة.

ودراسة "الخطة السرية الخمينية لتشييع المنطقة خلال خمسين سنة"[7]، اشتملت الخطة على خمس مراحل، ومدة كل مرحلة عشر سنوات، الأولى: زيادة النفوذ في المناطق السنية وترويج المذهب في أفغانستان وباكستان وتركيا والعراق والبحرين، والثانية: الحصول على التراخيص الرسمية للاحتفالات المذهبية وبناء الحسينيات، وإثارة علماء الدين من أهل السنة والجماعة ضد الدولة، والثالثة: تقوية النفوذ

---

[5] ʻĀdil ʻAlī ʻAbd Allāh, *Muḥarrikāt al-Siyāsah al-Fārisiyyah fī Minṭaqah al-Khalīj al-ʻArabī* (n.p: Markaz al-Tanwīr li al-Dirāsāt, 2008.)

[6] Al-Sayyid Muḥammad ʻAlī al-Ḥulw. ʻ*Alāmah al-Ẓuhūr Jidaliyyah Ṣirāʻ am Taḥaddiyyah Mustaqil*. (Najaf: Markaz al-Dirāsāt al-Takhaṣṣuṣiyyah fī al-Imām al-Mahdī, n.d.)

[7] شرح وتعليق على الخطة السرية الإيرانية في توسيع النفوذ الشيعي، نشرتها رابطة أهل السنة في إيران –مكتب لندن– وهي عبارة عن خطة سرية للغاية موجهة من شورى الثورة الثقافية الإيرانية إلى المحافظين في الولايات الإيرانية لتطبيقها في المناطق السنية في إيران ودول الجوار من أجل تشييعها، الأربعاء 29 ذو الحجة 1441هـ الموافق:19 أغسطس 2020م:

الاجتماعي في البلدان، والرابعة: تهيئة بعض الدول للمذهب الشيعي، والخامسة: تشكيل مجالس شعبية لأخذ زمام المبادة في الدول، وإقامة ثورة شعبية لسلب السلطة من حكام الدول الإسلامية، وبهذا يتم تصدير الثورة الإيرانية إلى بلاد كثيرة.

ودراسة "تصاعد المدّ الإيراني في العالم العربي"[8]، أبان فيه الباحثان خطورة المدّ الشيعي وفق فكر ولاية الفقيه التي يتخذها الشيعة ساترا في تصدير أفكار الثورة الإيرانية للتوسع في الدول الإسلامية كالعراق ولبنان وسوريا واليمن، والبحرين والكويت والامارات والسعودية وغيرها من الدول وأن الاطمع تشمل باكستان وأفغانستان ومصر والسودان والأردن والمغرب العربي.

ودراسة "البعث الشيعي في سوريا "[9] والتي أبان فيها الباحثان بروز الهلال الشيعي لنشر التشيع الذي يمتد من إيران ويشمل سوريا إلى جنوب لبنان، والتطرق لجملة من النشاطات المتزايدة للمبشرين ب المدّ الشيعي في الدول الإسلامية عبر المؤسسات الدينية والمذهبية، وأضحى واضحا للعيان أن العباءة المذهبية للتمدد الشيعي يتسم بجنون التطرف والتسلط وبواعث التآمر، ويقوم على أساس بث النزاعات في الدول الإسلامية وتمويل الحركات الشيعية المذهبية في العالم الإسلامي.

---

[8] Al-Sayyid Abū Dāwūd, *Taṣā'ud al-Madd al-Īrānī fī al-'Ālam al-'Arabī* (Saudi Arabia: Maktabah al-'Ubaykān, 2014).

[9] Al-Ma'had al-Dawlī li al-Dirāsāt al-Sūriyyah, *al-Ba'th al-Shī'ī fī Sūriyā* (n.p.: n.p., 2009).

مفهوم وتأصيل المدّ الشيعي

المدّ الشيعي فكر عقدي مذهبي، ومكون قومي فارسي، وفعل سياسي توسعي؛ يعتمد الهُوية الإيرانية في العقيدة والثقافة والوجدان ويمثل خطرا حقيقياً على معتقدات المسلمين العامة في دول العالم الإسلامي[10]، وتتبناه دولة إيران وفق فكرة ولاية الفقيه كما نص عليه دستور الجمهورية الإيرانية[11]، والمدّ الشيعي مصطلح سياسي معاصر يعمل على تصدير التشيع خارج حدود إيران بطرقٍ مباشرة وغير مباشرة بعد قيام الثورة الإيرانية 1979م.[12]

ومن المؤكد تاريخا أن المدّ الشيعي المعاصر كان متزامنا مع العهد الجديد من ولاية الفقيه[13]، والتأثير على الدول الإسلامية بغرض تحويلها لخدمة المشروع الإيراني[14]، بالتطلع إلى إقامة الامبراطورية الشيعية التي تتحكم العالم الإسلامي وتحويل الوطن العربي لساحة حرب في العراق واليمن وسوريا وغيرها ولا سيما دول الخليج[15]، وتحقيق الهيمنة على الدولة الإسلامية والسيطرة على شؤونها

[10] Markaz al-Khalīj al-'Arabī li al-Dirāsāt, *Majallah al-Dirāsāt al-Īrāniyyah Dirāsāt wa Abḥāth 'Ilmiyyah Mutakhaṣṣiṣah* (n.p: n.p, n.d.), 10.

[11] Al-Qaffārī, *Uṣūl Madhhab al-Shī'ah*, 1179.

[12] Abū Dāwūd, *Taṣā'ud al-Madd al-Īrānī*, 19-41.

[13] Ibrāhīm al-'Ijlān, *al-Tamaddud al-Shī'ī*.

[14] Loyd Jensen, *Tafsīr al-Siyāsah al-Khārijiyyah*, translated by Muḥammad Aḥmad Muftī (Riyadh: 'Imādah Shu'ūn al-Maktabāt Jāmi'ah al-Malik Sa'ūd, 1989), 238.

[15] Abū Dāwūd, *Taṣā'ud al-Madd al-Īrānī*, 43-45.

وقرارتها الداخلية والخارجية[16]، وفرض المذهب الشيعي بإقامة "الهلال الشيعي" الممتد من شمال أفغانستان حتى جبل عامل في جنوب لبنان[17]، وفي الآونة الأخيرة يسعون إلى التوسع أكثر بإقامة " البدر الشيعي" عبر الحرس الثوري الإيراني والمليشيات العسكرية الشيعة[18]، للسّيطرة على منطقة الحجاز، والشّام، واليمن، والعراق، والتمدّد بلا حدود، وهدف المرجعية في الحوزة الشّيعيّة في (قم)، و(النجف) رئاسة العالم الإسلامي كله، والتمدّد على كلّ الآفاق[19]، بل إن الشيعة في إيران بالاتفاق مع الحوثيين في اليمن بدأوا فعلا بمهاجمة أرض الحرمين الشريفين وإطلاق الصواريخ البالستية بين فترة وأخرى[20]، وعليه فإن المدّ الشيعي مصطلح سياسي وفكر عقدي مذهبي ومكون قومي فارسي وفعل سياسي توسعي يعمل على تصدير التشيع إلى خارج حدود إيران وفق فكر ولاية الفقيه؛ لضمان ولاء الشيعة في العالم لإيران؛ بطرقٍ مباشرة وغير مباشرة منها استنهاض الروح الطائفية في العراق وسوريا ولبنان والبحرين واليمن وغيرها، أضف إلى ذلك

---

[16] Muḥammad ʻArabī, *al-Tanāfus al-Turkī al-Īrānī ʻalā Manāṭiq al-Nufūdz fī Minṭaqah al-Sharq al-Awsaṭ 1996-2014* (Algeria: Jāmiʻah Muḥammad Khiḍr, 2015), 33.

[17] Abū Dāwūd, *Taṣāʻud al-Madd al-Īrānī*, 39

[18] Maḥmūd Rifaʼat, "Malālī Qum wa Tehran ʻalā Aʻtāb al-Baḥr al-Mutawassiṭ," Iran Post, (2017) http://iranpost.org/public/resources/journal/220735274_44.

[19] "al-Mustaqillah al-Faḍaʼiyyah", Muḥarram 1428H, https://www.youtube.com/channel/UCmhOMpf6HXnFkUm6KJeKByg

[20] Al-Jazīrah al-Qatariyyah, Last modified October 2016, http://www.aljazeera.net/news/arabic/2016/10/28/

دعوتهم إلى الخروج على الحكومات الإسلامية قبل خروج الغائب المنتظر.

ولم يغير الشيعة المعاصرين مواقفهم في المعتقدات والفكر، فتعاليم الأئمة مقدسة ويجب تنفيذها، حتى ولو تعارضت مع نصوص الشيعة الإسلامية، والخلاف مع الشيعة خلافا فكريا يرتبط بطريقة فهم حقيقة الإسلام؛ باعتمادهم التأويل وتأجيج المشاعر والنعرات الطائفية والمذهبية وتعطيل وتبديل الكثير من الشعائر والسنن الدينية وفقا لما يمليه الملالي، بضرورة تولي الإمام وفق فكرة ولاية الفقيه مهام منصب الغائب في رئاسة الدولة، والاستبداد المطلق باسم الدين[21]، وتحويل المشتركات الإسلامية إلى مفارقات عن طريق الدوافع الثلاثة الرئيسة، التاريخ المليء بخرافات السيطرة والنفوذ، والقومية العنصرية للإمبراطورية الفارسية، والعقيدة الشيعية المناهضة لمجمل عقائد الإسلام.[22]

ويتخذ الشيعة من التقية وسيلة لرد الحقائق الواضحات، والأخبار المتواترات[23]، يقول الإمام أبو حامد الغزالي عن الشيعة :« جماعة من المجوس والمزدكية وشرذمة من الثنوية الملحدين وطائفة كبيرة من ملحدة الفلاسفة المتقدمين وضربوا سهام الرأي في استنباط تدبير

[21] Mūsā al-Musawī, *al-Thawrah al-Bā'isah* (n.p: Maktab al-Iskandariyyah, 2007), 49-52

[22] 'Umar Khalīfah Rāshid, "Aḍwā' 'alā al-Mashrū' al-Ṣafawī al-Īrānī," al-Munāṣahah, https://www.omarblog.com.

[23] Abū Dāwūd, *Taṣā'ud al-Madd al-Īrānī*, 40.

يخفف عنهم ما نابهم من استيلاء أهل الدين وينفس عنهم كربة ما دهاهم من أمر المسلمين حتى اخرسوا السنتهم عن النطق بما هو معتقدهم من إنكار الصانع وتكذيب الرسل وجحد الحشر والنشر والمعاد إلى الله» [24]، وتشير الاحصاءات أن حالات الابتعاد عن الدين الإسلامي وممارسة الشعائر في الاوسط الايرانية أمر مخيف فقد نشرت قناة (BBC) أن نسبة إدمان المخدرات في طهران فقط يتجاوز نحو ملوني (2000000) مدمن مخدرات، و نسبة الدعارة بين طالبات وطلاب المدّ ارس تصل إلى حوالي (63.5)، ونسبة الذين لا يؤدون الصلاة تقريبا (75%) [25].

وبالتتبع والملاحظة فإن أغلب معتقدات الشيّعة تفتقد لأبسط قواعد القبول العقلي، وبالتالي فهو مذهب مرفوض عقلا، فضلا عن كونه باطلا شرعا؛ وذلك لأنه يأتي بالمخالفة الصريحة للنصّوص الشرعيّة، والتحايل على المحرمات ونشر الروايات المكذوبة[26]، يقول الإمام الشافعي: «ما رأيت في الأهواء قوما أشهد بالزور من الرافضة» [27]، ويصور حالهم شيخ الإسلام ابن تيمية في

---

[24] Abū Ḥāmid, Muḥammad bin Muḥammad al-Ghazālī al-Ṭūsī, *Faḍā'iḥ al-Bāṭiniyyah,* ed. 'Abd al-Raḥmān Badawī (Kuwait: Mu'asasah Dār al-Kutub al-Thāqafiyyah, n.d.), 18-19.

[25] Ṣabāḥ al-Mūsī et. al., *al-Mashrū' al-Īrānī fī al-Miṇṭaqah al-'Arabiyyah wa al-Islāmiyyah,* 2nd ed. (n.p: Markaz Umayyah li al-Buhūth wa al-Dirāsāt al-Istirātījiyyah, 2014), 29.

[26] Al-Haytham Za'fān, *al-Madd al-Shī'ī fī Misr Āliyyāt al-Taghalghul wa Ṭarā'iq al-Mudāfa'ah*.(Egypt: Markaz al-Istiqāmah li al-Dirāsāt al-Istirātījiyyah, 2013), 4-5.

[27] Abū al-Qāsim Ḥibah Allāh bin al-Ḥasan bin Manṣūr al-Ṭabarī al-Rāzī Al-Lālikā'ī, *Sharḥ Uṣūl I'tiqād Ahl al-Sunnah wa al-Jamā'ah,*

أعمالهم فيقول: «وأن أصل كل فتنة وبلية هم الشيعة ومن انضوى إليهم، وكثير من السيوف التي سلت في الإسلام إنما كانت من جهتهم، وعلم أن أصلهم ومادتهم منافقون، اختلقوا أكاذيب، وابتدعوا آراء فاسدة، ليفسدوا بها دين الإسلام، ويستزلوا بها من ليس من أولي الأحلام»[28]، وصدق في منهجهم حديث عن ابن عباس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم: «يا علي سيكون في أمتي قوم ينتحلون حبنا أهل البيت لهم نبز يسمون الرافضة فاقتلوهم، فإنهم مشركون»[29]، وفي رواية أخرى نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي رضي الله عنه فقال: «هذا في الجنة وإن من شيعته قوماً يعلمون الإسلام ثم يرفضونه لهم نبزٌ يُسَمَّوْن بالرافضة من لقيهم فليقتلهم فإنهم مشركون»[30]، وقد قدّم العلامة الشوكاني مشاهدات شخصية للشيعة في اليمن، بأنهم لا أمانة لهم قط على من يخالفهم في مذهبهم ويدين بغير مذهبهم، بل يستحلوا ماله ودمه عند أدنى فرصة تلوح لهم، لأنه عنده مباح الدم والمال، وكل ما يظهره من المودة فهو كذب

8th ed, ed. Aḥmad bin Sa'ad bin Ḥamdān al-Ghāmidī (Saudi Arabia: Dār Ṭayyibah, 2003), 1544).

[28] Ibn Taymiyyah, Taqī al-Dīn Abū al-'Abbās Aḥmad bin 'Abd al-Ḥalīm, *Minhāj al-Sunnah al-Nabawiyyah*, 1st ed, ed. Muḥammad Rasyād Sālim (Riyadh: Jāmi'ah al-Imām Muḥammad bin Sa'ūd al-Islāmiyyah, 1986), 370.

[29] Sulaymān bin Aḥmad bin Ayyūb bin Maṭīr al-Lakhmī al-Shāmī al-Ṭabrānī, *al-Mu'jam al-Kabīr*, 1st ed, ed. Hamdī al-Salafī (Riyadh: Dār al-Ṣamī'ī, 1994), 242.

[30] Abū Yu'lā, Aḥmad bin 'Alī bin al-Muthnā, *Musnad Abī Yu'lā*, 1st ed, ed. Ḥusayn Salīm Asad (Damascus: Dār al-Ma'mūn li al-Turāth, 1984), 116.

وتقية يذهب أثره بمجرد إمكان الفرصة، وأنهم لا يتورعون من اقتراف أي جريمة في المجتمع الإسلامي، ولا يتنزهون عن فعل أي محرم، فلا وجود لرافضي يتنزه عن محرمات الدين كائناً من كان ولا تغتر بالظواهر؛ فإن الرجل قد يترك المعصية في الملأ ويكون أعف الناس عنها في الظاهر، وهو إذا أمكنته فرصة انتهزها انتهاز من لا يخاف ناراً ولا يرجو جنة، ثم استشهد على ذلك ببعض مشاهداته الشخصية فقال: "وقد رأيت منهم من كان مؤذناً ملازماً للجماعات فانكشف سارقاً، وآخر كان يؤم الناس في بعض مساجد صنعاء، وله سمت حسن وهدي عجيب وملازمة للطاعة، وكنت أكثر التعجب منه كيف يكون مثله رافضياً ثم سمعت بعد ذلك عنه بأمور تقشعر لها الجلود وترجف منها القلوب، وأما وثوب هذه الطائفة على أموال اليتامى والمستضعفين ومن يقدرون على ظلمه كائناً من كان فلا يحتاج إلى برهان، بل يكفى مدعيه إحالة منكره على الاستقراء والتتبع[31]، والفكر الشيعي فكر يرجع جذوره لشعار محبة آل البيت وتقديسهم، ومن ثمّ الطّعن فيمن سواهم من الصحابة رضي الله عنهم [32]، وبث النزاعات بل وتغيير كثير من معالم الإسلام الحنيف، حتى بات المدّ الشيعي خطراً حقيقياً تجاه مبادئ الإسلام.

[31] Muḥammad bin ʻAlī bin Muḥammad bin ʻAbd Allāh al-Shawkānī, *Adab al-Ṭalb wa Muntahā al-Adab*, 1st ed, ed. ʻAbd Allah Yaḥyā al-Sarīḥī (Beirut: Dār Ibn Hazm, 1998), 98.

[32] "Muntadā al-Alūkah," accessed December 2010, http://majles.alukah.net.

تطور المدّ الشيعي المعاصر

المدّ الشيعي المعاصر ليس ظاهرة معزولة بل ظاهرة متطورة وجزء من حركات دينية وسياسية فارسية تعتمد التطرف والغلو، وتهدف إلى التشكيك بالإسلام ، وضرب السيادة للدول الإسلامية [33]، وبخروج الخميني تمحورت فكرة الخمينية وزاد أثرها بعد نفي الشاه له، وقدومه العراق وبقائه 15 سنة، ثم تركها إلى فرنسا وعاد من فرنسا 1979م على رأس الثورة الإيرانية، ليبدأ نشر عقيدته الدينية والسياسية من خلال كتاب الحكومة الإسلامية، وكتابه كشف الأسرار في بيانه المعتقدات الباطنية وتأويل القرآن الكريم والتعدي على الصحابة رضي الله عنهم وغيرها، وتحوير نظرية المهدوية وصلاحيات الإمام الغائب وعصمة الأئمة وفق نظرية ولاية الفقيه.[34]

والناظر في أعمال المدّ الشيعي بعد قيام الثورة الإيرانية 1979، تحول الطائفة الشيعية إلى طائفة مستنفرة[35]، تعتمد على تصدير الثورة الإيرانية، باعتبار مدينة قم أم القرى وعاصمة البلدان الإسلامية بديلا عن مكة المكرمة[36]، وفق بعدين بعد عقدي للهيمنة

---

[33] Fārūq 'Umar Fawzī, *al-Khomeiniyyah wa Ṣilatuhā bi Ḥarakāt al-Ghuluww al-Fārisiyyah wa bi al-Irth al-Bāṭinī* (n.p: Manshūrāt al-Mu'tamar al-Islāmī al-Sha'bī, 2001), 13.

[34] *Ibid*., 135-136.

[35] 'Ādil 'Alī 'Abd Allāh, *Muḥarrikāt al-Siyāsah al-Fārisiyyah fī Minṭaqah al-Khalīj al-'Arabī* (n.p: Markaz al-Tanwīr li al-Dirāsāt, 2008), 6.

[36] Muḥammad Jawād Lārijānī, *Maqūlāt fī al-Istirātījiyyah al-Waṭaniyyah Sharḥ Naẓariyyah Umm al-Qurā al-Shī'iyyah*, translated by Nabīl 'Alī al-'Utūm (Mecca: Dār al-Dirāsāt al-'Ilmiyyah li al-Nashr wa al-Tawzī', 2013), 7.

على المذاهب الإسلامية وبعد توسعي على حساب البلدان الإسلامية السنية، لإقامة الإمبراطورية الفارسية بتكتيكات سياسية[37]، تتقلب في الاستراتيجيات و الاعمال بين حقبة منذ تأسيس الدولة الصفوية في سنة 907هـ الموافق 1502 على يد الشاه إسماعيل بن حيدر الصفوي الذي فرض المذهب الشيعي بالقوة،[38] وقتل الشيعة الصفويين أكثر من مليون سني في إيران ونهبت أموالهم وهتكت أعراضهم وسبيت نساؤهم[39]، وعندما بلغت الدولة الصفوية أوج ازدهارها في عام 1588- 1629م استعانوا بالإنجليز ضد المسلمين[40]، حتى قال قطب الدَّين الحنفي عن شاه إسماعيل أن قتل أكثر من مليون نفس سنية: «قتل زِيَادَة على ألف ألف نفس.. قَالَ بِحَيْثُ لَا يعْهَد في الْجَاهِلِيَّة وَلَا في الإسلام وَلَا فِي الْأُمَم السَّابِقَة من قبل من قتل النُّفُوس مَا قَتله شاه إسماعيل وَقتل عدَّة من أعاظم الْعلمَاء بِحَيْثُ لم يبْق من أهل الْعلم أحد في بِلَاد الْعَجم وأحرق جَمِيع كتبهمْ ومصاحفهم».[41]

وفي اليمن خرج المطهر بن شرف الدين الشيعي في اليمن فجعل من الدماء وقتل الأسرى أساسا في التنكيل بأهل اليمن، فأباد مناطق بأكملها في يريم ورداع، وحمل الأسرى رؤوس القتلى إلى أن

---

[37] ʻĀdil ʻAlī, *Muḥarrikāt al-Siyāsah al-Fārisiyyah*, 19.

[38] Abū Dāwūd, *Taṣāʻud al-Madd al-Īrānī*, 109.

[39] Muḥammad Bassam, *al-Mashrūʻ al-Īrānī al-Ṣafawī al-Fārisī*, 20-63.

[40] ʻAbd Allāh Muḥammad al-Gharīb, *Wijāʼ Dawr al-Majūs*, 1st ed. (Egypt: Maktabah al-Riḍwān, 2005), 86.

[41] Muḥammad bin ʻAlī bin Muḥammad bin ʻAbd Allāh al-Shawkānī, *al-Badr al-Ṭāliʻ bi Maḥāsin min baʻd al-Qarn al-Sābiʻ* (Beirut: Dār al-Maʻrifah, n.d.), 271.

وصل بهم إلى صعدة ثم أمر بقتلهم جميعا في مشهد مروع يقتل الأسير وبيده رأس أخيه فيسقط رأسين معا، وأمر بربط بعض الأسرى في منطقة الطويلة في أرجلهم على الجمال، وأمر بسوقها حتى تقطعت أجسامهم أشلاء وتناثرت في الطرقات[42]، ومارس المدّ الشيعي أبشع صور الإرهاب بالقتل والظلم والتشريد بكل أشكاله وصوره ضد المسلمين، حتى أضحى المدّ الشيعي مؤسسيا هدفه الرئيسي ضرب المسلمين من الداخل، ولا نجد سببا لمحاربة المسلمين سوى كرههم الدفين للمسلمين بسبب زوال ملكهم الفارسي على يد المسلمين، وهذا ما ذكره أحمد أمين في كتابه فجر الإسلام: «والحق أن التشيع كان مأوى يلجأ إليه كل من أراد هدم الإسلام لعداوة أو حقد، ومن كان يريد إدخال تعاليم آبائه من يهوديّة ونصرانيّة وزردشتيّة وهنديّة، ومن كان يريد استقلال بلاده والخروج بمملكته، كل هؤلاء كانوا يتخذون حب أهل البيت ستارا يضعون وراءه كل ما شاءت أهوائهم»[43]، ولو أردنا رصد أعمال الشيعة بالمسلمين لما استطعنا تصوير شدة الجرم والتنكيل والمقت ضد المسلمين، واستخدام التقية والتظاهر بعكس الحقيقة[44]، وقد أورد الكاتب الشيعي على الكوراني

[42] "Amthilah min Jarā'im A'immah al-Zaydiyyah fī Ahl al-Yaman," al-Difā' 'an al-Sunnah, http://www.dd sunnah.net/forum/showthread.php?t=134558

[43] Aḥmad Amīn, *Fajr al-Islām*, 10th ed. (Beirut: Dār al-Kitāb al-'Arabī Mawsū'ah Aḥmad Amīn al-Islāmiyyah, 1969), 276.

[44] 'Abd Allah al-Mūṣallī, *Haqīqah al-Shī'ah ḥattā Lā Nankhadi'* (n.p: Dār al-Īmān li al-Ṭibā'ah wa al-Nashr, 2002), 15.

العاملي في كتابه " عصر الظهور" حيث يذكر فيه أحاديث مُختَرَعَة منسوبة لأهل البيت، تؤكد حتمية حدوث ما يصفه الكاتب بثورة اليمن الإسلامية في عصر الظهور[45]، وأعمال المدّ الشيعي طافح بالعداوة للمسلمين وأثقل كاهل المسلمين بالعدوان واستباحة الأعراض وقتل الأنفس ونهب الأموال ونقض العهود والمواثيق، ويقف مع غير المسلمين في الكيد والمؤمرة في الأزمان المتعاقبة.

تعاون المدّ الشيعي مع غير المسلمين

لقد كان الشيعة في مختلف فترات التاريخ موضع استغلال من غير المسلمين يسخرونهم في خدمة أغراضهم وتنفيذ مخططاتهم والمتتبع لأحداث التاريخ يرى أن معاول المدّ الشيعي أتت على الدولة الإسلامية في كثير من الأوقات، ذلك أنهم مع المسلمين في الظاهر، وهم من أعظم الأعداء لهم في الباطن[46]، ولم تكن أعمالهم على مر الزمن ضد الأعداء بل سيفهم مصلتا على المسلمين ويشنون حرب شعواء على كافة الصُعُد ولا تقف عند قتل للمسلمين بل تتعداه إلى العقيدة والفكر والعرض والمال[47]، وقد سجل التاريخ مراسلة الشاه إسماعيل الصفوي مع البرتغاليين حيث جاء في رسائلهم: «إني أقدر لك احترامك للمسيحيين في بلادك، وأعرض عليك الأسطول والجند

[45] Hudā al-Mālikī, *al-Hūthiyyūn al-Nash'ah al-'Aqīdah al-Ahdāf* (Mecca: Jāmi'ah Umm al-Qurā, n.d.), 35.
[46] Al-Qaffārī, *Uṣūl Madhhab al-Shī'ah*, 768.
[47] Al-Musawī, *al-Thawrah al-Bā'isah*, 63.

والأسلحة لاستخدامها ضد قلاع الترك في الهند، وإذا أردت أن تنقض على بلاد العرب أو تهاجم مكة فستجدني بجانبك في البحر الأحمر أمام جدة أو في عدن أو في البحرين أو القطيف أو البصرة، وسيجدني الشاه بجانبه على امتداد الساحل الفارسي، وسأنفذ له كل ما يريد»[48]، بل إنهم أول من اتفقوا مع النصارى على بيع فلسطين فقد تم تحالف الشاه إسماعيل مع البرتغاليين على احتلال البحرين والقطيف مع احتلال البرتغاليون أرض فلسطين.[49]

ووفق استراتيجيتهم في خدمة مصالح المدّ الشيعي يعتمدون على نظام إقليمي تفكيكي يستجيب لمصالح الغرب ويخدم مصالح الكيان الإسرائيلي[50]، ويتماهى مع سياسات واستراتيجية الدول الاستعمارية؛ الهادفة إلى تفتيت وتدمير الدول الإسلامية[51]، والناظر إلى السياسة الميدانية للمد الشيعي يتضح أن إيران تعمل على تطويق

[48] 'Abd Allah al-Himām, "al-Dawlah al-Ṣafawiyyah bayn al-Ṭā'ifah wa al-'Ummālah," al-Forqan, http://www.al-forqan.net/files/139.html

[49] Muḥammad Yūsuf Bayt al-Makkī, *Taqrīr 'an Maẓālim al-Shī'ah fī Pakistan*, translated by Muḥammad 'Alīm Shāh (Pakistan: Dār al-Nashr al-Islāmiyyah al-'Ālamiyyah, n.d.), 3.

[50] Nabīl Khalīfah, *Istihdāf Ahl al-Sunnah man Yataza'am al-'Ālam al-'Arabī al-Islāmiyyah al-Sa'ūdiyyah am Īrān, al-Mukhaṭṭaṭ al-Istirātījī li al-Gharb wa Isrāīl wa Īrān li al-Sayṭarah 'alā al-Sharq al-Awsaṭ wa Iqtilā' al-Nufūdz al-Sunnī min hunna* (n.p: Markaz Byblos li al-Dirāsāt wa al-Abhāth, 2014), 9.

[51] Muḥammad Bassam, *al-Mashrū' al-Īrānī al-Ṣafawī al-Fārisī*, 5-8

البلدان العربية وتغيير معالمها، والتورط باتفاقيات عسكرية وفق هذه المطامع.[52]

فاليوم وبالأمس القريب تآمر الشيعة في إيران مع الأمريكان ضد المسلمين في العراق واعتلائهم ظهور الدبابات الأمريكية عام 2003م لاحتلال الاعراق[53]، وبالتعاون مع القوات الأمريكية إبان غزو العراق قتلوا وهجروا الملايين من مسلمي العراق، وتعاونوا كذلك مع الروس في سوريا وما زالوا يمارسون أبشع وسائل القتل والتعذيب والتهجير والاغتصاب إلى اليوم، والخطر الإيراني الشيعي الطائفي خطراً حالاً وصفة لازمة يهدد المسلمين عموما، والمنطقة العربية خصوصا[54]، ومن الشواهد على هذا وقوف دولة إيران مع روسيا في اضطهاد المسلمين في الشيشان، وأيضا قتل كثيرا من المسلمين في باكستان وبالأخص العلماء[55]، وكادوا المؤامرات ضد أفغانستان، وفي نفس الوقت وقفوا مع الهند لاضطهاد المسلمين في كشمير، ووثقوا علاقاتها مع حكومة بورما الذين يسحلون المسلمين[56]، استغلالاً

---

[52] 'Abd al-Wahhāb al-Kayyalī, *Mawsū'ah al-Siyāsah* (Beirut: Dār al-Hudā li al-Nashr wa al-Tawzi', al-Mu'assasah al-'Arabiyyah li al-Dirāsāt wa al-Nashr, n.d.), 424.

[53] Muḥammad Bassam, *al-Mashrū' al-Īrānī al-Ṣafawī al-Fārisī*, 23-24.

[54] 'Umar Khalīfah Rāshid, "Aḍwā' 'alā al-Mashrū' al-Ṣafawī al-Īrānī," Al-Munāṣahah, 5.

[55] Muḥammad Yūsuf Bayt al-Makkī. *Taqrīr 'an Maẓālim al-Shī'ah fī Pakistan*. Trans. by Muḥammad 'Alīm Shāh. (Pakistan: Dār al-Nashr al-Islāmiyyah al-'Ālamiyyah, n.d.), 5.

[56] "al-Haqā'iq al-Ghā'ibah." Faiṣal Nūr. http://www.fnoor.com/main/articles.aspx?article_no=10716#.WKPVoNKGPcs

لظروف الضعف الذي يمر به العالم الإسلامي والفراغ السياسي العربي تماشيا مع المشروع الأمريكي الذي يتسم بالبرغماتية ومشاريع مد النفوذ والسيطرة[57]، ويزداد الأمر خطورة للمد الشيعي بامتلاكه ترسانة من الأسلحة الصاروخية والبيولوجية والجرثومية الكيماوية السامة[58]، كما إن الحالة ماثلة أمام الباحث تعاون الشيعة مع الأمريكية في قتل وتصفية كثير من علماء العراق، بل وفي كثير من البلدان الإسلامية وكل بلد يدخلونه هدفهم الرئيس تصدير المدّ الشيعي وإعادة أمجاد الإمبراطوريّة الفارسيّة.

غايات وأهداف المدّ الشيعي

تشكَّلت فكرة المدّ الشيعي بعد انتصار الثورة الإيرانية عام 1979، ونشوء حزب الله اللبناني من جهة أخرى، ووضعا الجغرافيا السياسية الشيعية في صدارة المشهد السياسي الإقليمي والدولي، والهدف من وراء ذلك هو تشكيل حركة شيعية عابرة للحدود الوطنية مرتبطة بدولة القلب المذهبي إيران، وتعبيرا عن الجغرافيا الشيعية المؤثرة في علاقات القوة الدولية، عن طريق الدفع بالمجتمعات الشيعية إلى الارتباط بالمركزية الإيرانية، ومن ثم تشكيل قوة دولية صاعدة، لتحقيق وجود خارطة شيعية متمايزة عن الخارطة السنية في العالم الإسلامي،

[57] 'Umar Khalīfah Rāshid, "Aḍwā' 'alā al-Mashrū' al-Ṣafawī," 12-15.

[58] Muḥammad 'Iṣṣām Akbar Khawjah, "al-Akhṭār al-Latī Tuwājih Tawāzun al-Quwā al-Iqlīmī fī Manṭiqah al-Khalīj al-'Arabī min 'Ām 1990 ilā 'Ām 2009" (Master Dissertation, Jāmi'ah Mu'tah, Jordan), 83-97.

والاعتماد على نظريات منها نظرية القومية الاسلامية لإيجاد منافذ استراتيجية في إطار العالم الإسلامي؛ ونظرية تصدير الثورة الإيرانية؛ باعتبار سُلطة ولاية الفقيه عالمية، وفرض سلطانها على جميع دول الأمة الإسلامية، ونظرية دولة أم القرى ، بأن إيران ستكون مركز العالم الإسلامي، ومن ثم فهي تمثِّل الدولة القائدة التي تفرز زعيمًا تكون له السلطة والولاية على الأمة الإسلامية جميعًا، ونظرية المهدوية العالمية، باعتبار أن إيران حكومة مؤقتة، تهيئ الأرضية المناسبة لقيام حكومة المهدي العالمية[59].

والمتتبع لأعمال المدّ الشيعي في البلدان الإسلامية يتضح له أن هدف إيران تحت غطاء الطائفية الشيعية تحقيق أهداف سياسية توسعية؛ تم زرعها في كثير من دول العالم الإسلامي وتحت ذرائع المظلومية والاضطهاد؛ يعمل المدّ الشيعي على تصدير الثورة الإيرانية إلى البلدان الإسلامية عموما والبلدان العربية خصوصاً بقصد الهيمنة والاستيلاء على الثروات والتحكم بالبحار والمضايق البحرية، وتحويل كثيرمن البلدان الإسلامية إلى ساحة حرب وصراع واحقاد، وفتح ثغرات في البلدان الإسلامية بحرفية، لتحقيق طموحاتهم التوسعية[60]، بأدوات طائفية ومخالب خارجية والاستفادة من التسويق الإعلامي

[59] Firās Ilyās, "al-Jiūbūlītīk al-Shī'ī wa al-Mukhayyalah al-Jiūstrātījiyyah al-Īrāniyyah," Al-Jazeera, accessed December 2019, https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/12/191205103235122.html

[60] Al-Haytham Za'fān, *al-Madd al-Shī'ī*, 6.

عبر المنظمات الدولية[61]؛ بهدف تحقيق حلم إيران بالتوسع الإقليمي[62]؛ من أجل إقامة الهلال الشيعي الذي يمتد طرفاه، الطرف الشمالي إلى بلاد الشام ولبنان ضمناً، والطرف الجنوبي عبر العراق الجنوبي الشيعي إلى شرق السعوديّة، وجنوبها إلى اليمن[63]، ووضوح ملامح المشروع الشيعي المرتبط بالمصالح الأمريكية والصهيونية المعد لمنطقة المشرق الأوسط، سياسيا وعسكريا وايدلوجيا[64]، ولم تعد الاستراتيجية الإقليمية الايرانية خافية في الهيمنة والتوسع في استهداف الحرمين الشريفين وامتدادها إلى تفتيت التماسك الاجتماعي لدول الخليج وذلك بضح العمالة الإيرانية التي تزيد نسبتها على نسبة السكان الأصلين في بعض دو الخليج والتأثير على تلك الدول.[65]

ويعملون على غزو المجتمعات الإسلامية ونشر المذهب الاثنا عشري في كثير من البلدان الإسلامية من خلال إنشاء مؤسسات وجامعات ومعاهد شيعية لتسطيح الدين وتخريب المعتقدات بالخرافات والأفكار الضالة، بل ونشر الفحش وإثارة الفتن

---

[61] Aḥmad Tāhā, *Ḥarb Lubnān wa al-Khaṭar al-Shī'ī al-Qādim Ru'yah Shar'iyyah wa Siyāsah* (n.p.: Ummatī li al-Nashr al-Iliktarūnī, 2006), 10.

[62] 'Umar Khalīfah Rāshid, "Aḍwā' 'alā al-Mashrū' al-Ṣafawī," 12.

[63] Majmū'ah min al-Bāḥithīn, *al-Hūthiyyah fī al-Yaman al-Aṭmā' al-Madzhabiyyah fī Ẓill al-Taḥawwulāt al-Dawliyyah* (Sanaa: Markaz al-Jazīrah al-'Arabiyyah li al-Dirāsāt wa al-Buhūth al-Insāniyyah, 2008), 93-94.

[64] Nabīl Khalīfah, *Istihdāf Ahl al-Sunnah*, 30-31.

[65] Ṣabāḥ al-Mūsī, *al-Mashrū' al-Īrānī*, 409.

في كثير من البلدان الإسلامية [66]؛ بأنشطة تركز على استغلال الجهل والفقر وأساليب متعددة الوجوه ومتنوعة الوسائل بتمويل إيراني بواسطة السفارت وفتنة الناس بزواج المتعة واستقطاب الطلاب بالمنح الدراسية وغيرها[67].

ويستعمل الشيعة التقية والكذب كشكل من أشكال اختراق المجتمعات الإسلامية؛ حتى بات انتشار المدّ الشيعي في البلدان الإسلامية إشكاليّة معقدة ويشكل خطورة يصعب تفكيكها[68] ، ومن أعمالهم الماكرة الاتفاق مع غير المسلمين وافتعال الصدامات الكاذبة معهم لتدمير البلدان الإسلامية باستعمال التقية والكذب، وضرب الإسلام من الداخل بالمؤامرات[69]، إلا أن الزمن كفيل بفضح جرائمهم وإظهارهم على حقيقتهم.

أساليب المدّ الشيعي وآثاره على المجتمعات الإسلامية

يعتمد المدّ الشيعي الصفوي على أساليب ووسائل وأعمال عديدة، وعلى وجه الخصوص الاستفادة من القوة التي تملكها السلطة الحاكمة، والاستفادة من الإعلام، والمال، ويبدأ التشيع بقالب

[66] Aḥmad Riḍwān, *Wujūd al-Shi'ah fī Indonesia* (Master Dissertation, Jāmi'ah al-Madīnah Kulliyah al-'Ulūm al-Islāmiyyah, Malaysia, 2013), 44-58.

[67] Ḍiyā' al-Dīn al-Kasshāfī, *al-Shī'ah Shāhidīn 'alā Anfusihim bi al-Kufr* (n.p: n.p, n.d), 39-40.

[68] Al-Haytham Za'fān, *al-Madd al-Shī'ī*, 79.

[69] Muḥammad Jād al-Zaghbī, *al-Khomeini Kabīruhum al-Ladhī 'Allamahum al-Siḥr*, 1st ed. (n.p: Wakālah al-'Izz li al-Di'āyah wa al-I'lān, 2010), 12.

سياسي، ثم اقتصادي، وينتهي بالعقدي ويعتمد المدّ الشيعي بإيجاد الخلاف بين الحكام والعلماء، والاستفادة من أصحاب رؤوس الأموال والتحكم باقتصاد الدول ومن أمثلة ذلك امتلاك رؤوس أموال طائلة في دولة الامارات والبحرين، والكويت وشرق السعودية[70]، ويمكن بيان وسائل الشيعة وفق الآتي:

أولا: أساليب وآثار المدّ الشيعي الفكرية

يعتمد المدّ الشيعي على أساليب فكرية ومنها استثارة اتباع الطائفة الشيعية، وتوثيق الصلة بهم من خلال المراجع الدينية، واستقطاب الدارسين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي للدراسة في إيران، والتظاهر بتبني قضايا الأمة، ومن ذلك:

أولا: إجبار الناس على الأفكار والمعتقدات المنحرفة ، فأهم ما يركز عليه المدّ الشيعي إجبار الناس على الأفكار المتطرفة وتعطيل قيم الإسلام العادلة، وصرف الناس عن هدي السنة الصحيحة وتفريق المسلمين وإثارة الفتن بين المسلمين ، بل والتعمد في تشويه تاريخ الأمة الإسلامية، وتدمير صورة المجتمع المسلم في مخيال الشعوب الأخرى[71]، بمرويات مكذوبة؛ ففي أصول الكافي أن «أهل الشّام شرّ من أهل الرّوم وأهل المدينة شرّ من أهل مكّة، وأهل مكّة يكفرون

[70] 'Alā' al-Sa'īd, "Al-Mukhaṭṭaṭ al-Īrānī li Nashr al-Tashayyu'," al-Ḥaqā'iq al-Ghā'ibah, accessed August 2020. http://fnoor.com/main/articles.aspx?article_no=20722#.Xz3Dp8gzZPY

[71] Al-Qaffārī, *Uṣūl Madhhab al-Shī'ah*, 768.

بالله جهرة» [72]، وفي معتقداتهم هدم الحرمين الشريفين حيث جاء في كتاب الشيعة بحر الأنوار ما نصه: «إذا قام المهدي هدم المسجد الحرام، وقطع أيدي بني شيبة وعلقها بالكعبة وكتب عليها: هؤلاء سراق الكعبة» [73]، ويسوقون الأقوال المكذوبة بغرض صرف أتباعهم عن أداء الشعائر التعبدية في الحرمين الشريفين ومن ذلك قولهم، أن من أتي قبر الحسين كتب له عشرين حجة وعشرين عمرة مع نبي مرسل ومن أتاه في يوم عيد كتب له مائة حجة ومن زار الحسين في قبره واغتسل من نهر الفرات غفرت جميع ذنوبه.

فهم ينطلقون من خلفيّة عقديّة تؤمن بأفضلية كربلاء على مكة والمدينة [74]، ووضعوا مشاهدهم ومزاراتهم في كربلاء وقم والنجف وغيرها ليصرفوا المسلمين عن قبلتهم ومشاعرهم [75]، ويسعون إلى صرف الناس عن بيت الله الحرام إلى مشهد في إيران وقبر الحسين بكربلاء وقبر على بن أبي طالب بالنجف [76]، ويعتقدون أن غائبهم المهدي يحي من في القبور ليقتلهم ويحرقهم وأن أول من يقتل سكان

---

[72] Muḥammad bin Ya'qūb al-Kulaynī, *Usūl al-Kāfī*, 1st ed. (Beirut: Manshūrāt al-Fajr, 2007), 229.

[73] Muḥammad Bāqir al-Maḥlisī, *Baḥr al-Anwār al-Jāmi'ah li Durur Akhbār al-A'immah al-Aṭhār* (Iran: Iḥyā' al-Kutub al-Islāmiyyah, n.d.), 338.

[74] 'Abd Allāh bin 'Abd al-Raḥmān al-Sa'd, "al-Hūthiyyūn wa Bayān Khaṭarihim 'alā al-Ummah," al-Mishkāh al-Islāmiyyah, Safar 1437, http://www.almeshkat.com/book/10399

[75] Nāṣir bin 'Abd Allah al-Qaffārī, "Al-Khuṭṭah al-Sirriyyah li al-Shī'ah al-Ṣafawiyyah Tijāh al-Ḥaramayn al-Sharīfayn," Albayan, accessed November 2015, http://www.albayan.co.uk/mobile/MGZarticle2.aspx?ID=472

[76] Al-Zaghbī, *al-Khomeini Kabīruhum*, 17.

المسجد الحرام، ويهدم الكعبة، ويأمر بقتل الأسرى والجرحى، والإجهاز عليهم، وعدم استبقاء أحد منهم، ويتوعدون أهل السنة بتحويل بلادهم إلى ساحة للقتال والإبادة[77]، ويتمنون فتح مكة والمدينة وهدم الحرمين، ونبش القبرين الطاهرين أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، بل إنهم يبشرون بملحمة على يد غائبهم لا تبقي ولا تذر على رجل أو امرأة ولا صغير ولا كبير[78]، ويعملون على التشكيك بأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، واختيار الأيدولوجية الفكرية في تخريب عقائد المسلمين من الداخل ونقل الموروث الثقافي الفارسي إلى الإسلام[79]، وأغلب هذه المعتقدات تتعارض مبادئ الإسلام جملة وتفصيلا إلا ما ندر وتخدم الفكر الشيعي المتطرف ضد المسلمين.

ثانيا: إشاعة الفتنة بين المسلمين، عبر الجهات والشخصيات المؤثرة، والمؤسسات المتصّلة بتوجيّه الرأي العام، في الصّحف، المجلات، والمواقع الإلكترونيّة، وشاشات التلفزة ومن خلفها الكتب والأبحاث الممهدة للمد الشيّعي، واستغلال الجمعيّات والمنظمات الدولية والإقليمية الحكومية والأهلية، وتبني شخصيات لا يشكل الدين في حيّاتهم أهمية فمنهم من لا يصّلي، ومع ذلك تجده يتكلم في

---

[77] Mundhir bin ʻAbd Allāh al-Sharīf, *al-Mukhaṭṭaṭ al-Ijrāmī li Ibādah Ummah al-Islām*, 1st ed. (Egypt: Maktabah ʻAbd al-Raḥmān, 2008), 29-69.

[78] Al-Qaffārī, *Uṣūl Madhhab al-Shīʻah,* 578; Sulṭān bin Barrāk bin ʻĀyiḍ al-ʻAtībī, *al-Ḥiththīyūn bayn al-Zaydiyyah wa al-Rawāfiḍ* (Master Dissertation, Jāmiah al-Madīnah, Kulliyah al-ʻUlūm al-Islāmiyyah, Malaysia, 2001), 96-101.

[79] Al-Zaghbī, *al-Khomeini Kabīruhum*, 12.

قضايا عقدية شائكة، وإمطار المشاهد بالأحاديث والأقوال المنكرة والموضوعة عبر استخدام شبكة الفضائيّات الشيّعيّة وتصدير المنكرات بأنظمة الصّوت والصّورة بطريقة احترافيّة، في ممارسات الطقوس الشيّعيّة ذات الحضور الجماهيري، وذلك من خلال تركيّز الكاميرا على الجموع الغفيرة التي تتوافد على الأضرحة أو المقامات الشيعية والتوظيّف الفني والدرامي من قبل تلك الفضائيّات لكافة الأحداث والمناسبات والرؤى المضللة، علماً بأن هذه السياسة الإعلامية تعتبر من أخطر المدّ اخل على عقيّدة أهل السنة، لأنها تشوه حقيقة التاريخ وتقدمه وفقاً للرؤى الشيّعيّة، وتغرس في عقول الأطفال كل تلك الأباطيل بعيداً عن الرقابة المسؤولة من قبل الآباء وأولياء الأمر[80]، وتنفيذ أطماعهم ضد المسمين بشراء الضمائر وخداع الناس من الأدباء والكتاب وحملة الأقلام المعروضة واستقطاب الشباب في البلدان الإسلامية بالإغراءات المتعددة بقصد إحداث الفرقة، ودفعهم إلى إثارة الخلافات في بلادهم وبين شعوبهم[81]، والناظر في أعمال المدّ الشيعي يجد أن أعمالهم طافحة بالعداوة للإسلام عموماً ولأهل السنة على وجه الخصوص، ويمارسون الإرهاب ضد المسلمين بدون أدنى شفقة.

ثانيا: أساليب وآثار المدّ الشيعي العملية

[80] Al-Haytham Za'fān, *al-Madd al-Shī'ī*, 56-65.
[81] *Akhbār al-Yawm*, 11 Rajab, 1406H, 2160.

ترتكز أساليب المدّ الشيعي العملية على التمدد في المناطق السنية المجاورة كالعراق وسوريا ولبنان والبحرين والسعودية، ونشر التشيع في دول الأطراف في إندونيسيا وأفريقيا وآسيا الوسطى وأوروبا الشرقية وغيرها، وشراء الأراضي والبيوت والشقق وإيجاد العمل ومتطلبات الحياة لأبناء مذهبهم ليعيشوا في البلدان غير الشيعية، وتعزيز القوة العسكرية، لكي تكون غطاء حاميًا لنفوذها في تلك البلدان، وبناء مليشيات عسكرية، لكي تكون أذرعة لنفوذ المدّ الشيعي في المنطقة، كحزب الله في لبنان، والحوثيين في اليمن، وفيلق بدر ونحوه من المليشيات في العراق، والدعم المالي للجمعيات والمؤسسات والشخصيات في المناطق السنية[82] ، ونتج عن هذه الأعمال تدميري الدول الإسلامية وقتل المسلمين ومن وسائلهم الآتي:

أولا: اتخاذ القوة والعنف والمذابح الجماعية ضد المسلمين؛ فبقوة السلاح والقتل والتشريد والأفكار المتطرفة التي يؤمن الشيعة باستئصال الآخر بل وسحقه، وضرب الإسلام في أسسه، بداية بالصحابة رضوان الله عليهم وانتهاء بما يحدث اليوم لكثير من المسلمين في العالم، فقد استشهد عمر بن الخطاب–رضي الله عنه– بفعل أبو لؤلؤة المجوسي الفارسي ثأرا لقومه، وقبره مزاراً للشيعة في

[82] Majallah al-Bayān, "Al-Khuṭṭah al-Īrāniyyah al-Khamsīniyyah fī Nihāyah 'Aqdihā al-Thānī," Nūr Sunniyyah, accessed April 2015, https://syrianoor.net/article/962

إيران إلى اليوم شاهد على ذلك[83]، وأما جرائم القتل وتصفية العلماء، فقد طالت هذه التصفيات شخصيات سنية في كثير من بلدان العالم الإسلامي ولم تسلم إيران نفسها من التصفيات، ويصنعون فتائل النزاعات القومية والطائفية، عن طريق اختراق نظام الدول السنية بواسطة الأقليات الشيعية في البلدان الإسلامية، سعياً لتنفيذ استراتيجية إقامة الهلال الشيعي بمباركة ودعم الغرب.[84]

ومن ذلك حملات التطهير العرقي والمذهبي والتنكيل والتصفية ضد أهل السنة في العراق وسوريا ولبنان واليمن وغيرها، ومحاولة تجزئة البلدان الإسلامية، واغتيال الكفاءات السنية العلمية والعسكرية والدينية فيها، وأكد تقرير مجلس أمناء الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين حقائق واضحة حول المدّ الشيعي في دول أفريقيا، وصحة المعلومات المتداولة، في زرع الخلافات بين الدول الإسلامية والعمل على تغييب كامل لمنظومة الدفاع العربية الموحدة التي تكافئ المشروع الشيعي[85].

ولقد اشتدت عمليات التطهير العرقي والمذهبي ضد أهل السنة في العراق، بالقتل و المداهمات والتنكيل والتصفية للمعارضين والتدمير لكل المقدسات والمساجد التي لا تدين بدينها، بتعاونٍ

[83] Zahrah al-Shamrānī, "al-Tashayyu' al-Fārisī wa Mawqifuh min al-Mukhālifīn" (Master Dissertation, Jāmi'ah Umm al-Qurā, Mecca, 2012), 59.
[84] Nabīl Khalīfah, *Istihdāf Ahl al-Sunnah*, 25-27.
[85] 'Umar Khalīfah, "Aḍwā' 'alā al-Mashrū' al-Ṣafawī", 12, 13, 67.

استخباراتي وعسكري واقتصادي وسياسي مع المرجعيات الشيعية، وبمباركة ودعم عسكري ولوجستي أمريكي، إلى الحد الذي بدا فيه العراق خاضعًا كليةً لاحتلال إيران عن طريق عملائهم، أضف إلى ذلك التغلغل الشيعي الفارسي في مفاصل الجمهورية العربية السورية، واشتداد حملات التشييع في مفاصل الدولة وفي صفوف الشعب السوري السني المسلم، وتجنيس الفرس والعراقيين الشيعة بالجنسية السورية وتزوير التاريخ والجغرافية والديموغرافية في أرض سوريا ولبنان وما جاورها من الدول العربية.[86]

ثانيا: دعم الطوائف الشيعية في البلدان الإسلامية، تواجه الأمة الإسلامية اليوم تحديا كبيرا متمثلا بالمدّ الشيعي في استخدام التشيع لهيمنة البعد القومي الطائفي ومهاجمة البلدان الإسلامية والسيطرة على مقدراتهم الاقتصادية وفرض أفكارهم الشيعية، وتحقيق الطموح المتمثل بإقامة دولة شيعية عالمية تتولى زعامة المسلمين في العالم باسم المذهب الشيعي[87]، بدعم الطوائف الشيعية في سوريا ولبنان والعراق واليمن والبحرين بمختلف الوسائل الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية بل والتدريب والتسليح العسكري، ولم يسلم من عدوانهم أحد حتى أهل حرم الله مكة المكرمة و المدينة المنورة، والأكاييد من إيران تلعب دوراً ملحوظاً في إثارة الصراعات في الجزية العربية والعراق وبلاد والشام

[86] Aḥmad Tāhā, *Ḥarb Lubnān*, 83
[87] Ṣabāḥ al-Mūsī, *al-Mashrū' al-Īrānī*, 243.

بـأذرع الحشـد الشـيعي في العـراق وحـزب الله في لبنـان والميلشـيات الحوثيـة في اليـمن وشـيعة مملكـة البحـرين وشـيعة الاحسـاء في شـرق المملكة السعودية بل يعمل المدّ الشيعي على استهداف دول المغرب العربي وجمهورية مصر العربية.[88]

ومما تقدم يتبين أن المدّ الشيعي كان وما زال مأوى الفتن والشرور والفساد المجتمعي في كل زمان وفي كل بلد دخلت فيه بذوره ونبت زرعه وباعتراف كثير من دول العالم أن المتبني لذلك الفكر المدمر في عالم اليوم هي دولة ايران الشيعية في بلدان المنطقة والتآمر عليهم وإدخالها في دوامة من الحروب والفتن والقتل والتشريد، وإثارة النعرات الطائفية والمناطقية وتأجيج الفتن بين المسلمين علماً بأن المعارك الدائرة اليوم في منطقة الشرق الأوسط في العراق وسوريا واليمن تحديداً يقودها الشيعة بالاتفاق مع القوى المعادية والمتآمرة على المسلمين محليا ودوليا، ويعمل المدّ الشيعي على إشغال المسلمين بالدفاع عن أنفسهم وإغراقهم بالجزئيات باستجرار مآسي الماضي والعيش خارج منظومة القيم الدولية الإنسانية المعاصرة وهذا يُحتِم على المسلمين ضرورة بناء استراتيجية جماعية مضادة لحماية الأمن القومي العربي والإسلامي، كما أن أهل السنة مطالبون اليوم بامتلاك مشروع سني في بناء الدولة المعاصرة وحمايتها ونظرة ثاقبة لحماية الإنسان

[88] "Shī'ah al-Sa'ūdiyyah," al-Mishkāh al-Islāmiyyah, accessed, November 2011, http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?t=81606.

والمجتمع، ومواجهة القضايا التي تعترض الأمة الإسلامية بالردع والقوة[89]، واندماج المسلمين ككتلة ووحدة في مجابهة المدّ الشيعي وترك الخلافات البينية، قال تعالى:{وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا } [آل عمران: 103].

الخلاصة وأهم النتائج والتوصيات

أولا: أهم النتائج:

1. المدّ الشيعي مصطلح سياسي وفكر عقدي مذهبي ومكون قومي فارسي وفعل سياسي توسعي يعمل على تصدير التشيع إلى خارج حدود إيران وفق فكر ولاية الفقيه؛ لضمان ولاء الشيعة في العالم لإيران؛ بطرقٍ مباشرة وغير مباشرة.
2. معتقدات الشيعة معتقدات باطنية فيها تأويل للقرآن الكريم، تقوم على عصمة الأئمة وفق نظرية ولاية الفقيه، وتعتمد على النظرية المهدوية في صلاحيات الإمام الغائب وهي في جوهرها مخالفة لصريحة النصّوص الشرعيّة، وعلى المسلمين حماية شرع الله ومقدساته ومدافعة باطل التشيع بكل الوسائل المتاحة.
3. الاعتماد على نظرية "الدولة الإسلامية وفق القومية الفارسية"، ونظرية "تصدير الثورة الإيرانية"؛ باعتبار سُلطة ولاية الفقيه عالمية، ونظرية " أم القرى "؛ باعتبار إيران مركز العالم الإسلامي.

[89] Nabīl Khalīfah. *Istihdāf Ahl al-Sunnah*, 30-31.

4. أعمال المدّ الشيعي طافح بالعداوة للمسلمين وأثقل كاهل المسلمين بالعدوان واستباحة الأعراض وقتل الأنفس ونهب الأموال ونقض العهود والمواثيق.

5. يقف المدّ الشيعي مع غير المسلمين في الكيد والمؤمرة على المسلمين؛ ويتواطؤون مع أعداء الأمة من القوى المعادية للمسلمين التي أصبحت واقعاً لا يمكن نكرانه والأدلة ماثلة عند المسلمين ومن ذلك التعاون مع الروس في الشيشان وسوريا، وتآمرهم مع الأمريكان في أفغانستان والعراق.

6. يعمل المدّ الشيعي على تصدير الثورة الإيرانية تحت غطاء الطوائف الشيعية في البلدان الإسلامية باستنهاض الروح الطائفية في كثير من البلدان الإسلامية كالعراق وسوريا واليمن، وإثارة القلاقل في لبنان والبحرين، من أجل إقامة الهلال الشيعي الذي يمتد طرفاه، الطرف الشمالي إلى بلاد الشام ولبنان ضمناً، والطرف الجنوبي عبر العراق الجنوبي الشيعي إلى شرق السعوديّة، وجنوبها إلى اليمن، لتصبح إيران بعدها مركز العالم الإسلامي.

7. يجب على المسلمين التصدي لأعمال المدّ الشيعي وكشف أخطاره على المسلمين، وتحجيمه بشتى الوسائل، ومجابهة المدّ الشيعي بكل الإمكانات والذود عن بلاد المسلمين بكل مستطاع.

ثانيا: أهم التوصيات

1. يوصي الباحثان بضرورة وحدة الدول الإسلامية وجمع

الكلمة وترك الخلافات البينية بين المسلمين وايجاد علاقات قوية تربطهم جميعا.

2. يحث الباحثان الجهات الحاكمة بضرورة وجود استراتيجية جماعية مضادة لحماية الأمن القومي العربي الإسلامي والتصدّي للمد الشيعي بامتلاك مشروع سني له نظرة معاصرة لقضايا الأمة الإسلامية، والسعي لإيجاد كيان يوحد المسلمين ويبصرهم بقضاياهم.

3. يدعو الباحثان إلى تشكيل مؤسسات لمكافحة الطغيان الشيعي تديرها مجموعة من العلماء المتخصصين في البلدان العربية والإسلامية، وإيقاف الأنشطة المشبوهة في السفارات الإيرانية في البلدان الإسلامية، وتحريك الطاقات الدعوية والاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية.

4. القيام بالأبحاث والدراسات والاهتمام بإصدار المجلات والدوريات التي تنشر حقيقة التشيُّع وخطره على الأمة الإسلامية، وإقامة الندوات العلمية والمحاضرات الأكاديمية التي توضح الخطر وتنذر به، وإنشاء قنوات إعلامية تواجه القنوات الشيعية ذات الطابع الطائفي التحريضي، وطباعة الكتب والرسائل العلمية والمطويات وتوزيع التسجيلات الصوتية والمرئية واستخدام الوسائط الإلكترونية بكل أنواعها وأشكالها المرئية والمسموعة والمكتوبة وفضح جرائمهم للرأي العام العالمي والمحلي حول قتل الاطفال والنساء والشيوخ العزل وإرهابهم بشتى الوسائل، ورد الشبهات التي يثيرونها وكشفها أولا

بأول.

References

ʻAbd Allāh, ʻĀdil ʻAlī. *Muḥarrikāt al-Siyāsah al-Fārisiyyah fī Minṭaqah al-Khalīj al-ʻArabī*. n.p: Markaz al-Tanwīr li al-Dirāsāt, 2008.

Abū Yuʻlā, Aḥmad bin ʻAlī bin al-Muthnā. *Musnad Abī Yuʻlā*, 1st ed, ed. Husayn Salīm Asad. Damascus: Dār al-Maʼmūn li al-Turāth, 1984.

ʻAlāʼ al-Saʻīd, "Al-Mukhaṭṭaṭ al-Īrānī li Nashr al-Tashayyuʻ," Al-Haqāʼiq al-Ghāʼibah, http://fnoor.com/main/articles.aspx?article_no=20722#.Xz3Dp8gzZPY

ʻArabī, Muḥammad. *Al-Tanāfus al-Turkī al-Īrānī ʻalā Manāṭiq al-Nufūdz fī Minṭaqah al-Sharq al-Awsaṭ 1996-2014*. Algeria: Jāmiʻah Muḥammad Khiḍr, 2015.

"Al-Mustaqillah al-Faḍaʼiyyah", Muḥarram 1428H, https://www.youtube.com/channel/UCmhOMpf6HXnFkUm6KJeKByg

"Amthilah min Jarāʼim Aʼimmah al-Zaydiyyah fī Ahl al-Yaman," Al-Difāʻ ʻan al-Sunnah, http://www.ddsunnah.net/forum/showthread.php?t=134558

AlMeshkat, "Shīʻah al-Saʻūdiyyah," al-Mishkāh al-Islāmiyyah, November 2011, http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?t=81606

Al-ʻAtībī, Sulṭān bin Barrāk bin ʻĀyiḍ. "Al-Ḥiththīyūn bayn al-Zaydiyyah wa al-Rawāfiḍ." Master Dissertation, Jāmiah al-Madīnah, Kulliyyah al-ʻUlūm al-Islāmiyyah, 2001.

Al-Jazīrah al-Qatariyyah., http://www.aljazeera.net/news/arabic/2016/10/28/

Amīn, Aḥmad. *Fajr al-Islām*, 10th ed. Beirut: Dār al-Kitāb al-'Arabī Mawsū'ah Aḥmad Amīn al-Islāmiyyah, 1969.

Faiṣal Nūr, "al-Haqā'iq al-Ghā'ibah.", Fnoor.com, http://www.fnoor.com/main/articles.aspx?article_no=10716#.WKPVoNKGPcs

Fawzī, Fārūq 'Umar. *Al-Khomeiniyyah wa Ṣilatuhā bi Ḥarakāt al-Ghuluww al-Fārisiyyah wa bi al-Irth al-Bāṭinī*. n.p: Manshūrāt al-Mu'tamar al-Islāmī al-Sha'bī, 2001.

Al-Gharīb, 'Abd Allāh Muḥammad. *Wijā' Dawr al-Majūs*, 1st ed. Egypt: Maktabah al-Riḍwān, 2005.

Al-Ghazālī al-Ṭūsī, Abū Ḥāmid, Muḥammad bin Muḥammad. *Faḍā'iḥ al-Bāṭiniyyah*, ed. 'Abd al-Raḥmān Badawī. Kuwait: Mu'asasah Dār al-Kutub al-Thāqafiyyah, n.d.

Al-Haytham, Za'fān. *Al-Madd al-Shī'ī fī Misr Āliyyāt al-Taghalghul wa Ṭarā'iq al-Mudāfa'ah*. Egypt: Markaz al-Istiqāmah li al-Dirāsāt al-Istirātījiyyah, 2013.

Al-Himām, 'Abd Allāh, "al-Dawlah al-Ṣafawiyyah bayn al-Ṭā'ifah wa al-'Ummālah," al-Forqan, http://www.al-forqan.net/files/139.html

Hudā al-Mālikī. *Al-Hūthiyyūn al-Nash'ah al-'Aqīdah al-Ahdāf*. Mecca: Jāmi'ah Umm al-Qurā, n.d.

Ibn Taymiyyah, Taqī al-Dīn Abū al-'Abbās Aḥmad bin 'Abd al-Ḥalīm. *Minhāj al-Sunnah al-Nabawiyyah*, 1st ed, ed. Muḥammad Rasyād Sālim. Riyadh: Jāmi'ah al-Imām Muḥammad bin Sa'ūd al-Islāmiyyah, 1986.

Ilyās, Firās, "al-Jiūbūlītīk al-Shī'ī wa al-Mukhayyalah al-Jiūstrātījiyyah al-Īrāniyyah," Al-Jazeera, https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/12/191205103235122.html

Jensen, Loyd. *Tafsīr al-Siyāsah al-Khārijiyyah*, trans. by Muḥammad Aḥmad Muftī. Riyadh: 'Imādah Shu'ūn al-Maktabāt Jāmi'ah al-Malik Sa'ūd, 1989.

Al-Kasshāfī, Ḍiyā' al-Dīn. *Al-Shī'ah Shāhidīn 'alā Anfusihim bi al-Kufr*. n.p: n.p, n.d.

Al-Kayyalī, 'Abd al-Wahhāb. *Mawsū'ah al-Siyāsah*. Beirut: Dār al-Hudā li al-Nashr wa al-Tawzi', al-Mu'assasah al-'Arabiyyah li al-Dirāsāt wa al-Nashr, n.d.

Al-Kulaynī, Muḥammad bin Ya'qūb. *Uṣūl al-Kāfī*, 1st ed. Beirut: Manshūrāt al-Fajr, 2007.

Khalīfah, Nabīl. *Istihdāf Ahl al-Sunnah man Yataza'am al-'Ālam al-'Arabī al-Islāmiyyah al-Sa'ūdiyyah am Īrān, al-Mukhaṭṭaṭ al-Istirātījī li al-Gharb wa Isrāīl wa Īrān li al-Sayṭarah 'alā al-Sharq al-Awsaṭ wa Iqtilā' al-Nufūdz al-Sunnī min hunna*. n.p: Markaz Byblos li al-Dirāsāt wa al-Abhāth, 2014.

Khawjah, Muḥammad 'Iṣṣām Akbar. "Al-Akhṭār al-Latī Tuwājih Tawāzun al-Quwā al-Iqlīmī fī Manṭiqah al-Khalīj al-'Arabī min 'Ām 1990 ilā 'Ām 2009." Master Dissertation, Jāmi'ah Mu'tah, fī al-'Alāqāt al-Dawliyyah Qism al-Ulūm al-Siyāsah, Jordan.

Al-Lālikā'ī, Abū al-Qāsim Hibah Allāh bin al-Ḥasan bin Manṣūr al-Ṭabarī al-Rāzī. *Sharh Usūl I'tiqād Ahl al-Sunnah wa al-Jamā'ah*, 8th ed, ed. Aḥmad bin Sa'ad bin Ḥamdān al-Ghāmidī. Saudi Arabia: Dār Ṭayyibah, 2003.

Lārijānī, Muḥammad Jawād. *Maqūlāt fī al-Istirātījiyyah al-Waṭaniyyah Sharḥ Naẓariyyah Umm al-Qurā al-Shī'iyyah*, translated by Nabīl 'Alī al-'Utūm. Mecca: Dār al-Dirāsāt al-'Ilmiyyah li al-Nashr wa al-Tawzī', 2013.

Al-Maḥlisī, Muḥammad Bāqir. *Baḥr al-Anwār al-Jāmi'ah li Durur Akhbār al-A'immah al-Aṭhār*. Iran: Iḥyā' al-Kutub al-Islāmiyyah, n.d.

Majallah al-Bayān, "Al-Khuṭṭah al-Īrāniyyah al-Khamsīniyyah fī Nihāyah ʻAqdihā al-Thānī," Nūr Sunniyyah, https://syrianoor.net/article/962

Majmūʻah min al-Bāḥithīn. *Al-Hūthiyyah fī al-Yaman al-Aṭmāʻ al-Madhhabiyyah fī Ẓill al-Taḥawwulāt al-Dawliyyah*. Sanaa: Markaz al-Jazīrah al-ʻArabiyyah li al-Dirāsāt wa al-Buḥūth al-Insāniyyah, 2008.

Al-Makkī, Muḥammad Yūsuf Bayt. *Taqrīr ʻan Maẓālim al-Shīʻah fī Pakistān*, trans. by Muḥammad ʻAlīm Shāh. Pakistan: Dār al-Nashr al-Islāmiyyah al-ʻĀlamiyyah, n.d.

Markaz al-Khalīj al-ʻArabī li al-Dirāsāt, "Majallah al-Dirāsāt al-Īrāniyyah Dirāsāt wa Abḥāth ʻIlmiyyah Mutakhaṣṣiṣah," December 20, n.d.

Al-Mūṣallī, ʻAbd Allāh. *Ḥaqīqah al-Shīʻah ḥattā Lā Nankhadiʻ*. n.p: Dār al-Īmān li al-Ṭibāʻah wa al-Nashr, 2002.

Al-Musawī, Mūsā. *Al-Thawrah al-Bā'isah*. n.p: Maktab al-Iskandariyyah, 2007.

Al-Mūsī, Ṣabāḥ et. al. *Al-Mashrūʻ al-Īrānī fī al-Mintaqah al-ʻArabiyyah wa al-Islāmiyyah*, 2nd ed. n.p: Markaz Umayyah li al-Buḥūth wa al-Dirāsāt al-Istirātījiyyah, 2014.

Muntadā al-Alūkah, http://majles.alukah.net.

Al-Qaffārī, Nāṣir bin ʻAbd Allāh bin ʻAlī. "Uṣūl Madhhab al-Shīʻah al-Imāmiyyah al-Ithnā ʻAshriyyah." PhD Thesis, Riyadh: Jāmiʻah al-Imām Muḥammad bin Saʻūd, 1994.

Al-Qaffārī, Nāṣir bin ʻAbd Allah, "Al-Khuṭṭah al-Sirriyyah li al-Shīʻah al-Ṣafawiyyah Tijāh al-Ḥaramayn al-Sharīfayn," Albayan,

http://www.albayan.co.uk/mobile/MGZarticle2.aspx?ID=4722

Rāshid, 'Umar Khalīfah, "Aḍwā' 'alā al-Mashrū' al-Ṣafawī al-Īrānī," Al-Munāṣahah. https://www.omarblog.com.

Riḍwān, Aḥmad. "Wujūd al-Shi'ah fī Indonesia." Master Dissertation, Jāmi'ah al-Madīnah Kulliyah al-'Ulūm al-Islāmiyyah, 2013.

Rifā'at, Maḥmūd. "Malālī Qum wa Tehran 'alā A'tāb al-Baḥr al-Mutawassiṭ," Iran Post, 2017, http://iranpost.org/public/resources/journal/220735274_44.

Al-Sa'd, 'Abd Allāh bin 'Abd al-Raḥmān, "al-Hūthiyyūn wa Bayān Khaṭarihim 'alā al-Ummah." Al-Mishkāh al-Islāmiyyah, Almeshkat, http://www.almeshkat.com/book/10399.

Al-Sayyid Abū Dāwūd. *Taṣā'ud al-Madd al-Īrānī fī al-'Ālam al-'Arabī*. Saudi Arabia: Maktabah al-'Ubaykān, 2014.

Al-Sayyid Muḥammad 'Alī al-Ḥulw. *'Alāmah al-Ẓuhūr Jidaliyyah Ṣirā' am Taḥaddiyyah Mustaqil*. Najaf: Markaz al-Dirāsāt al-Takhaṣṣuṣiyyah fī al-Imām al-Mahdī, n.d.

Al-Shamrānī, Zahrah. "Al-Tashayyu' al-Fārisī wa Mawqifuh min al-Mukhālifīn". Mecca: Master Dissertation. Jāmi'ah Umm al-Qurā, 2012.

Al-Sharīf, Mundhir bin 'Abd Allāh. *Al-Mukhaṭṭaṭ al-Ijrāmī li 'Ibādah Ummah al-Islām*, 1st ed. Egypt: Maktabah 'Abd al-Raḥmān, 2008.

Al-Shawkānī, Muḥammad bin 'Alī bin Muḥammad bin 'Abd Allāh. *Adab al-Ṭalb wa Muntahā al-Adab*, 1st ed,

ed. ʻAbd Allāh Yaḥyā al-Sarīḥī. Beirut: Dār Ibn Ḥazm, 1998.

Al-Shawkānī, Muḥammad bin ʻAlī bin Muḥammad bin ʻAbd Allāh. *Al-Badr al-Ṭāliʻ bi Maḥāsin min baʻd al-Qarn al-Sābiʻ*. Beirut: Dār al-Maʻrifah, n.d.

Al-Ṭabrānī, Sulaymān bin Aḥmad bin Ayyūb bin Maṭīr al-Lakhmī al-Shāmī. *Al-Muʻjam al-Kabīr*, 1st ed, ed. Hamdī al-Salafī. Riyadh: Dār al-Ṣamīʻī, 1994.

Ṭāhā, Aḥmad. *Ḥarb Lubnān wa al-Khaṭar al-Shīʻī al-Qādim Ru'yah Sharʻiyyah wa Siyāsah*. n.p.: Ummatī li al-Nashr al-Iliktarūnī, 2006.

Yūsuf, Muḥammad Bassam. *Al-Mashrūʻ al-Īrānī al-Ṣafawī al-Fārisī Muqaddimātuh Aṭārahu Wasā'il al-Taṣaddī lah*, 1st ed. n.p: n.p, n.d.

Al-Zaghbī, Muḥammad Jād. *Al-Khomeini Kabīruhum al-Ladhī 'Allamahum al-Siḥr*, 1st ed. Wakālah al-ʻIzz li al-Diʻāyah wa al-Iʻlān, 2010.